

التخلص من داء البلهارسيات

تقرير من الأمانة

١- لا يزال داء البلهارسيات يكتسي أهمية في مجال الصحة العمومية ويقدر عدد المصابين به بنحو ٢٠٠ مليون شخص في العالم، يعيش ٩٠٪ منهم في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وهذا المرض تسببه الديدان المتقوية الدموية؛ أي البلهارسية الدموية، والبلهارسية المُقَمَّة، والبلهارسية اليابانية، والبلهارسية المنسونية، والبلهارسية الميكونغية. وتسبب البلهارسية الدموية داء البلهارسيات البولي بينما تسبب الأشكال الأخرى أمراضاً معوية.

٢- وفي ٢٠٠١ حثت جمعية الصحة في القرار ج ص ع ٥٤-١٩، الصادر بشأن البلهارسية وحالات العدوى الديدانية المنقولة بالتربة، الدول الأعضاء على ما يلي: (١) تحقيق استدامة أنشطة مكافحة الناجحة في المناطق ذات المعدلات المنخفضة لانتقال العدوى الديدانية بغية التخلص من داء البلهارسيات وحالات العدوى الديدانية المنقولة بالتربة باعتبارها مشكلة من مشكلات الصحة العمومية، وإعطاء أولوية عالية لتنفيذ أو مضاعفة أنشطة مكافحة داء البلهارسيات وحالات العدوى الديدانية المنقولة بالتربة في المناطق ذات المعدلات العالية لانتقال العدوى، مع مراقبة جودة الأدوية ونجاعتها في الوقت نفسه؛ (٢) ضمان تيسر الحصول على الأدوية الأساسية المضادة لداء البلهارسيات وحالات العدوى الديدانية المنقولة بالتربة في جميع المرافق الصحية في المناطق التي تتوطنها من أجل معالجة الحالات السريرية والمجموعات الشديدة التعرض لخطر الإصابة بالأطفال والنساء، بهدف تحقيق هدف أدنى يتمثل في تقديم العلاج الكيميائي بانتظام إلى ما بين ٧٥٪ على الأقل و ١٠٠٪ من جميع الأطفال في سن الدراسة والمعرضين لخطر الإصابة بحلول عام ٢٠١٠.

٣- وبشكل عام لم يتحقق ذلك الهدف. ففي سنة ٢٠١٠ لم يستفد سوى ١٢,٢٪ من الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بداء البلهارسيات و ٢٢,٨٪ من الأطفال في سن الدراسة المعرضين لخطر الإصابة بالعدوى الديدانية المنقولة بالتربة من العلاج الكيميائي الوقائي بالبرازيكونتيل والبنزيميدازولات على التوالي. والإمدادات العالمية من البرازيكونتيل غير كافية، وهذا النقص هو العائق الأكبر أمام مكافحة داء البلهارسيات في الكثير من البلدان التي يتوطنها.

٤- ورغم ذلك فقد تحقق تقدم في التوسع في مكافحة داء البلهارسيات، حيث ارتفع عدد المستفيدين من العلاج الكيميائي الوقائي بالبرازيكونتيل من ١٢ مليون شخص سنة ٢٠٠٦ إلى ٣٢,٦ مليون شخص سنة ٢٠١٠. ويرجع هذا الارتفاع إلى إتاحة العلاج على نطاق واسع عبر وسائل منها مثلاً التبرع بالبرازيكونتيل وتقديم المزيد من الموارد لمكافحة الأمراض المدارية المنسية من قبل عدة شركاء. وأظهر إنشاء برامج مكافحة داء البلهارسيات، أن توسيع نطاق التدخلات ليشمل المستوى الوطني أمر ممكن في البلدان ذات الموارد المحدودة. وتم العلاج من داء البلهارسيات على نطاق واسع في ٢٨ بلداً توطنه الداء،

وتمكن عدد من البلدان الأفريقية التي يتوطنها الداء بشدة من مكافحة المراضة وخفض إلى حد بعيد مستويات سريان الداء. والتمس توجيهات حول كيفية المضي قدماً نحو التخلص منه.

٥- وفي السنوات القليلة الماضية لم يبلغ عدد من البلدان المصنفة ضمن البلدان التي يتوطنها داء البلهارسيات عن أية حالات جديدة مصدرها هذه البلدان. ومن ثم يمكن وقف سريان داء البلهارسيات. ومن بين تلك البلدان جمهورية إيران الإسلامية، واليابان، والأردن، وموريشيوس، والمغرب، وتونس، وبعض البلدان والمناطق الكاريبية. وتخلصت الصين من داء البلهارسيات في خمس مقاطعات. وفي بضعة من البلدان التي يتوطنها الداء قد يكون سريانه منخفضاً بما يكفي لجعل التخلص منه ممكناً.

٦- وفي المغرب مثلاً أطلقت وزارة الصحة برنامجاً وطنياً لمكافحة داء البلهارسيات سنة ١٩٨٢ وتغير هدفه سنة ١٩٩٤ ليصبح التخلص من الداء بحلول سنة ٢٠٠٤. واكتشفت آخر حالة مصدرها البلد نفسه سنة ٢٠٠٣. وأكدت المسوحات المصلية التي أجريت سنة ٢٠٠٩ توقف سريان داء البلهارسية الدموية. وتم التثبت من أدوات تقييم وتأكيد توقف سريان البلهارسية الدموية في تلك المسوحات.

٧- وترى الأمانة أن التخلص من الداء، على نحو ما ورد في القرار ج ص ع ٥٤-١٩، ممكن في جميع الأوضاع الوبائية شريطة أن يوجد التزام سياسي قوي بهذا الهدف، وأن يتوافر ما يكفي من الأدوية الطاردة للديدان من أجل العلاج الكيميائي الوقائي، وأن يقدم المجتمع الدولي الدعم اللازم.

٨- وبإحراز التقدم في التخلص من داء البلهارسيات وإجازة بعض البلدان لأدوات التأكد من توقف سريان الداء، لا بد من إيلاء الاهتمام لتقييم ما إذا كان البلد المعني قد تخلص من الداء أم لا وذلك بناءً على طلبه.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٩- المجلس مدعو إلى النظر في مشروع القرار التالي:

المجلس التنفيذي،

وقد نظر في التقرير بشأن التخلص من داء البلهارسيات،^٢

يوصي جمعية الصحة العالمية الخامسة والستين باعتماد القرار التالي:^٣

جمعية الصحة العالمية الخامسة والستون،

الفقرة ١ من الديباجة وقد نظرت في تقرير الأمانة عن التخلص من داء البلهارسيات؛

١ Amarir F, El Mansouri B, Fellah H et al. National serologic survey of Haematobium schistosomiasis in Morocco: evidence for elimination. *American Journal of Tropical Medicine and Hygiene*, 2011, **84**(1):15-19.

٢ الوثيقة مت ٢٠/١٣٠.

٣ انظر الوثيقة مت ٢٠/١٣٠ إضافة ١ للاطلاع على الآثار المالية والإدارية المترتبة بالنسبة إلى الأمانة نتيجة اعتماد هذا القرار.

الفقرة ٢ من الديباجة وإذ تذكر بالقرار ج ص ع ٣-٢٦، والقرار ج ص ع ٢٨-٥٣، والقرار ج ص ع ٢٩-٥٨، والقرار ج ص ع ١٩-٥٤ بشأن داء البلهارسيات؛

الفقرة ٣ من الديباجة وإذ تحيط علماً بالقرار ش م/ل إ ٥٤/٣ بشأن أمراض المناطق المدارية المنسية: مشكلة مستجدة من مشكلات الصحة العمومية في إقليم شرق المتوسط، الذي اعتمده اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط والذي طلب إلى الدول الأعضاء جملة أمور منها مواصلة أنشطة مكافحة الناجحة في المناطق ذات معدل الانتقال المنخفض من أجل التخلص من داء البلهارسيات؛

الفقرة ٤ من الديباجة وإذ تعرب عن قلقها من أن داء البلهارسيات لا يزال مشكلة من مشكلات الصحة العمومية في البلدان التي يتوطنها، وأنه بحلول عام ٢٠١٠، لم يتحقق الهدف الأدنى الوارد في القرار ج ص ع ١٩-٥٤ والمتمثل في تقديم العلاج الكيميائي بانتظام إلى ٧٥٪ على الأقل من جميع الأطفال في سن الدراسة المعرضين لخطر المراضة؛

الفقرة ٥ من الديباجة وإذ تلاحظ اتساع التغطية بعلاج داء البلهارسيات من ١٢ مليون مستفيد سنة ٢٠٠٦ إلى ٣٢,٦ مليون مستفيد سنة ٢٠١٠، وتعزيز إتاحة دواء البرازيكوانتيل بفضل تبرعات الشركاء وتقديمهم مزيداً من الدعم إلى البلدان التي يتوطنها الداء لمكافحة الأمراض المدارية المنسية؛

الفقرة ٦ من الديباجة وإذ تهنيء الدول الأعضاء والأمانة والشركاء على تعزيز إتاحة دواء البرازيكوانتيل والموارد للتسريع بمكافحة داء البلهارسيات؛

الفقرة ٧ من الديباجة وإذ يشجعها أن بعض البلدان التي يتوطنها داء البلهارسيات نجحت في وقف سريانها؛

الفقرة ٨ من الديباجة وإذ تهنيء تلك البلدان التي يتوطنها داء البلهارسيات والتي لم تبلغ عن أية حالات جديدة مصدرها هذه البلدان نفسها بفضل تعزيز برامج مكافحة والترصد،

١- تدعو جميع البلدان التي يتوطنها داء البلهارسيات إلى تكثيف تدخلات مكافحة وتعزيز الترصد بغية التخلص من هذا الداء؛

٢- تحث الدول الأعضاء، والأمانة، والشركاء على تقديم الدعم للبلدان التي يتوطنها داء البلهارسيات لتوسيع نطاق برامج مكافحة بهدف التخلص منه؛

٣- تطلب من المدير العام ما يلي:

(١) تشجيع الدول الأعضاء والمجتمع الدولي على إتاحة ما يكفي من الوسائل والموارد، ولاسيما الأدوية، للمضي قدماً نحو التخلص من داء البلهارسيات؛

(٢) تقييم توقف انتقال الداء في البلدان، عند الطلب، وتقديم تقارير منتظمة إلى جمعية الصحة، عن طريق المجلس التنفيذي، عن التقدم المحرز في تنفيذ هذا القرار.

= = =